

شعرك . كلامٌ كما هب نسيماً السَّحَرِ عَلَى صَفَحَاتِ الزَّهْرِ، وَلَذَّ طَعْمَ الكَرَى  
بعد برح السَّهَرِ، وشعراً في نفسه شاعر، تُوسِّمُ به المَواسِمُ والمِشاعِرُ. كلامٌ  
أنسى حلاوة الأولاد بحلاوته، وطلاوة الربيع بطلاوته، شعراً من حُلَّةِ الشَّبابِ  
مسروق، ومن طينة الوصال مخلوق.

### وصف الشعر

قصيدةٌ في فنِّها فريدة. قصيدةٌ أُخْلِصَتْ عَلَى قِصْدٍ، وفريدةٌ أَتَتْ مِنْ فَرْدٍ.  
هي صَوْبُ العُقُولِ، تَغْبِرُ فِي نِوَاصِي الفِجْوَاحِ. عروسٌ كَسَتْهَا القِوَافِي، وَحَلَّتْهَا  
المَعَانِي. شعراً يَتَرَفَّقُ فِيهِ مَاءُ الطَّبْعِ، وَيَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ القَلْبِ وَالسَّمْعِ. شعراً  
مَلَكَني العُجْبُ بِهِ، وَبَهَرَنِي التَّعَجُّبُ مِنْهُ. شعراً لَا مِزِيَةَ الإِيجَازِ أَخْطَأْتَهُ، وَلَا  
فَضِيلَةَ الإِعْجَازِ تَخْطُئُهُ. شِعْرٌ رَوَيْتُهُ، لَمَّا رَأَيْتُهُ، وَحَفِظْتُهُ، لَمَّا لَحِظْتُهُ. أَيْبَاتُ  
لَوْ جُعِلَتْ خِلْعَةً عَلَى الزَّمَانِ لَتَحَلَّى بِهَا مُكَائِرًا، أَوْ تَجَلَّى فِيهَا مَفَاخِرًا. رَاقِي  
الشِّعْرِ حَتَّى شَاقِي، فَإِنَّهُ مَعَ قُرْبِ لَفْظِهِ بَعِيدُ المَرَامِ، مَسْتَمِرُّ النِّظَامِ. قَوِيٌّ  
الأَسْرِ، صَافِي النِّحْرِ. قَدْ أَلْبَسَ مِنَ البِداوَةِ فِصَاحَتَهَا، وَغَشَى مِنَ الحَضَارَةِ  
سِجَاحَتَهَا، فَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ عَبِيدٌ وَلَيْبِدِ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ حَبِيبٌ وَوَلِيدِ. شعراً  
يَخْتَلِطُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ لِنَفَاسَتِهِ، وَيَكَادِ يَعِينُ كَانِبَهُ مِنْ سِلاَسَتِهِ. قِصِيدَتُهُ تُجَنِّتُنِي  
بِالأَفْكَارِ، وَنَقْلُ يُتَنَاوَلُ بِالأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ، وَنَقْلُ العِلْمِ وَالأَدَبِ، أَلْسَدٌ مِنْ نَقْلِ  
المَأْكَلِ وَالمِشْرَبِ. وَفَاكِهَةٌ الكَلَامِ، أَطِيبٌ مِنَ فَاكِهَةِ الطَّعَامِ. نِظْمٌ كَنِظْمِ  
الجُمَانِ، وَرِوِضِ الجِنَانِ، وَأَمْنِ الفِوَادِ، وَطِيبِ الرُّقَادِ. لَمْ أَرْ غَيْرَهَا بَكَرًا  
أَسْتَوْفَتْ أَقْسَامَ الحُنْكَةِ، وَأَسْتَكْمَلَتْ أَحْكَامَ الدُّرْبِيِّ، فَعَلِيهَا رَوْنَقُ الشَّبابِ،  
وَلِهَا قُوَّةُ المُذَكِّيَاتِ الصِّلاَبِ. رُوحُ الشِّعْرِ، وَتَاجُ الدَّهْرِ. مَقْدَمَةٌ عِساكَرِ  
السَّحْرِ. كُلُّ بَيْتِ شِعْرٍ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ تَبْرِ. شِعْرٌ يُحْكَمُ لَهُ بِالإِعْجَازِ وَالتَّبْرِيزِ،  
وَيُشَبَّهُ فِي صِفَاءِ سَبْكَهِ بِالأُذْهِبِ الإِبْرِيْزِ. شِعْرٌ تَأْتَلَفُ الأَلْقُوبُ عَلَى دُرِّهِ أَتْلاَفًا،  
وَتَصِيرُ الأَذَانُ لَهَا أَصْدَافًا.